

تقرير المعرفة العربي للعام 2009 نحو تواصل معرفي منتج



أعدّ هذا التقرير بدعم ورعاية مشتركة من
مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم والمكتب الإقليمي للدول العربية / برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

طبع في شركة دار الغرير للطباعة والنشر، دبي - الإمارات العربية المتحدة.
على ورق خالٍ من الكلورين وباستعمال حبر ذي أساس نباتي مصنّع بإتباع تقنيات غير ضارة للبيئة.

تصميم الغلاف: برو كريتيف كونسبتس للدعاية والإعلان، القاهرة- جمهورية مصر العربية
التصميم الداخلي والإخراج الفني: شركة دار الغرير للطباعة والنشر، دبي- الإمارات العربية المتحدة

طبع في دبي - الإمارات العربية المتحدة

إن التحليلات والتوصيات بشأن السياسات الواردة في هذا التقرير، لا تعبر بالضرورة عن آراء مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم أو برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو مجلسه التنفيذي أو الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. فالتقرير منشور مستقل، صادر بتكليف وبرعاية من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي و مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم؛ وهو ثمرة جهد تعاوني مستقل بذله فريق من الاستشاريين والخبراء البارزين وفريق تقرير المعرفة العربي المكلف.

رئيس مجلس إدارة

مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

بهدف تطوير وإقامة قاعدة معرفية شاملة عن طريق بناء جيل من قادة المستقبل في القطاعين العام والخاص، ممن يمسون بناصية المعرفة ويوظفونها لمواجهة تحديات التنمية في مجتمعاتهم، والارتقاء بمستوى البحث العلمي والتطوير وتحفيز الريادة في الأعمال، وتمكين الشباب من الإبداع والابتكار، وتجديد مفهوم الثقافة المنتجة وتعزيز سبل التقارب بين مختلف الثقافات.

يركز التقرير الذي بين أيدينا على العلاقة العضوية بين ثلاثية المعرفة والمجتمع والتنمية المرتبطة بالتحديث والانفتاح المنتج على كل من الداخل والخارج، وبكل ما يساهم في تعزيز الكرامة الإنسانية العربية. وهو يعتبر الثورة المعرفية الراهنة مدخلاً من المداخل الممكنة للتطوير في الوطن العربي. وفي مفهوم هذا التقرير، فإن المعرفة، ببعديها التنويري والتنموي، هي النهضة بعينها، وهي الطريق الذي يستلزم المزيد من شحذ آليات الذكاء الإنساني الخلاق لإقامة وتدعيم أسس اقتصاد المعرفة في منطقتنا، من أجل رفاه المواطن العربي وعزته.

إن استدخال مفاهيم المعرفة، من منظور التنمية الإنسانية، يمتل حجر الزاوية في أي عملية تنمية فاعلة، ومن شأن ذلك أن يسهم بصورة محورية في الخروج من دوائر الفقر والبطالة والجهل والخوف. وعليه، فإن الحق

من دواعي سعادتي أن أعلن لكم اليوم عن إطلاق "تقرير المعرفة العربي للعام 2009 - نحو تواصل معرفي منتج"، الذي يعد ثمرة جهد مشترك بين مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الأمر الذي يؤسس لشراكة استراتيجية نأمل لها الاستدامة والعطاء المتواصل بما يعود بالنفع على مجتمعاتنا العربية وأجيالنا المستقبلية.

ولما كان تشخيص حال المعرفة في الوطن العربي يستلزم جهوداً لا تكل ومتابعة لا تلين، فإن هذا التقرير لا يعدو كونه حلقة أولى ضمن سلسلة متعاقبة من تقارير المعرفة العربية التي تجسد في أكثر من جانب، المنطلقات الجوهرية التي رسمها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء /حاكم دبي في كتابه "رؤيتي": تلك المنطلقات التي عبر سموه عنها بقوله: "أحب لإخواني وأخواتي في العروبة ما أحبه وأريده لإخواني وأخواتي في الإمارات، أريد لهم الوصول إلى مستويات الدول المتقدمة، أريد لهم أن يأخذوا بزمام الأمور، أريد لهم الامتياز في كل شيء، وأريد لهم الريادة".

ويندرج إصدار تقارير المعرفة العربية ضمن إطار المبادرة الأبرز المتمثلة في «مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم» وهي المبادرة التنموية الأكبر من نوعها على مستوى المنطقة

في اكتساب المعرفة وتوطينها وتطويرها هو حق لا يقبل الجدل.

ولعل تقرير هذا العام يعكس جهداً منهجياً وعلمياً مخلصاً يتولى دراسة حال المعرفة العربية بكثير من التفصيل، وصولاً إلى توظيفها في خدمة الإنسان العربي لتتوفر لكل من صانع القرار والمختص والمواطن العربي دراسة مرجعية تضم مؤشرات موثقة لقياس حال المعرفة في الدول العربية بما يساعد على تطوير الخطط وتقييم الأداء، وإذكاء روح التحدي في ميدان يطيب فيه التحدي.

لقد خرج هذا التقرير عن المؤلف إذ اتسم بالجرأة في بلورة رؤية وخطة عمل مقترحة لإقامة مجتمع المعرفة، اشتملت على بعض العناصر الأولية والآليات المطلوبة لردم الفجوات المتعددة التي تملأ مساحات المشهد المعرفي العربي، ولولوج عتبات المعرفة، والانخراط في مجتمعها والمشاركة في عمليات إنتاجها. كما يضع التقرير على بساط النقاش العام والنقد والمراجعة، رؤية مقترحة للعمل على ثلاثة محاور، للتحرك في مجالات توفير البيئات التمكينية، ونقل المعرفة وتوطينها واستنباتها، ثم توظيفها في خدمة التنمية الإنسانية العربية.

إن سلسلة تقارير المعرفة العربية هي منبر ثقافي تشارك في إعداده نخبة من المثقفين المختصين العرب بغرض التفكير في حال المعرفة العربية واقتراح أنجع الطرق لإقامة مجتمع

المعرفة المأمول. وقد لا نتفق جميعاً على كل ما ورد في هذا التقرير، إلا أن الهدف هو تحفيز النقاش البناء وصولاً إلى اعتماد وتطبيق السياسات والبرامج التي ستنتقل ما يتمخض عنها من أفكار نيرة من بطون التقارير إلى عمل نافع للمجتمعات العربية ومحقق لرفاهتها وعزتها.

إن عملنا هذا لا يمكن أن يكتمل أو أن يؤتي ثماره إلا بتعاون الجميع؛ من حكومات ومجتمع مدني ومختصين في مختلف أرجاء الوطن العربي. ومن هذا المنطلق فإنني أدعو بإخلاص المهتمين كافة، بل جميع الأطراف المعنية، إلى النظر في هذه التقارير وتناولها بالبحث والنقد والمناقشة الهادفة سعياً إلى إيجاد السبل لوضع ما يتمخض عن هذه العملية التفاعلية موضع التنفيذ، سواء على المستويات الإقليمية العربية أو في إطار الدولة الواحدة.

ويطيب لي، في هذا السياق، أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/ المكتب الإقليمي للدول العربية، وبخاصة فريق التقرير في دبي، وإلى كل من أسهم في إنجاز هذا التقرير، من مفكرين، ومؤلفين، ومحررين وفنيين، وأتطلع إلى مزيد من التعاون المثمر في ما بيننا لتعزيز أركان الصرح المعرفي الفكري في هذه المنطقة، وترسيخ مرتكزات التنمية الإنسانية المنشودة في العالم العربي.

الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم

رئيس مجلس إدارة

مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

المدير الإقليمي المكتب الإقليمي للدول العربية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

لقد أظهر التشخيص التحليلي في هذا التقرير الأول للمعرفة العربية بعض التقدم في مظاهر مجتمع المعرفة في العالم العربي، إلا أنه أبرز أيضا العديد من الفجوات التي ينبغي التصدي لها، بجدية وحزم، إن أردنا إقامة مجتمع منتج للمعرفة. وندعم ما يُسلم التقرير به من أن التأخر العربي في مجال المعرفة قابل للتدارك، عندما يتوافر الطموح أولا، وتتوافر الإرادة السياسية المدعومة برصد الموارد اللازمة لبناء البيئات التمكينية والمؤسسات القادرة على رعاية التطور المعرفي وتحويل مكاسبه إلى وسائل مساعدة على تحقيق التنمية الإنسانية الشاملة.

يقدم التقرير العديد من التحليلات الهامة لأوضاع المعرفة في المنطقة العربية التي نتفق مع ضرورة التعامل معها بشكل ملح. فلقد توسع في رصد أحوال أهم مرتكزات مجتمع المعرفة المأمول حيث أولى اهتماما خاصا برأس المال المعرفي مظهرا التفاوت الكبير في رأس المال المكتسب من خلال التعليم لا بين الدول العربية فحسب، بل وضمن كل دولة عربية على حدة، وبين الذكور والإناث، ثم بين الأصغر سنا والراشدين. أما في موضوع تقانة المعلومات والاتصالات، والتي تمثل دعامة مركزية في مجتمع المعرفة، فإنه قد تم بلورة جملة من الاقتراحات والمبادرات التي تساعد على تطوير أوضاعها الحالية في البلدان العربية وتعزيز

مع صدور هذا التقرير الأول عن المعرفة في الوطن العربي، يستهل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/المكتب الإقليمي للدول العربية ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم ما يمكن اعتباره واحدا من أكثر المشروعات طموحا وكفاءة لبناء وتعزيز مجتمع المعرفة في المنطقة العربية وإرساء قواعدها المعرفية والفكرية والثقافية، بأبعادها كافة. ويمثل هذا التقرير الخطوة الأولى في شراكة إستراتيجية نفخر بها بين برنامجنا الإنمائي وتلك المؤسسة التنويرية الرائدة، التي أقيمت بمبادرة من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة - رئيس مجلس الوزراء - حاكم دبي، ورصدت لها الموارد سخية الملائمة.

وإذا كان هذا التقرير امتدادا وتعميقا للطروح التي عرضها ”تقرير التنمية الإنسانية العربية 2003“ الذي تصدى لموضوع المعرفة كواحد من أهم التحديات الثلاث التي تواجه المنطقة العربية، إضافة إلى حماية الحريات وتمكين المرأة، فإن الإصدار المشترك لسلسلة تقارير المعرفة هذه يبين انسجام وتناغم المساعي لكل من البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم واشتراكهما في وحدة الهدف، ونبل الرسالة والمقصد، والتي تدرج جميعها في نطاق الجهد الإقليمي والعالمي في هذا المجال.

أهميتها في المجالات الصحية والاقتصادية والاجتماعية والمعرفية على وجه العموم، مع التشديد على مطلب تجديد اللغة العربية لتملك المحتوى المعرفي والرقمي العربي. ويركز واضعو التقرير على أن المهام الرامية إلى الاستثمار الأمثل لتقانات المعلومات والاتصالات في بناء مجتمع المعرفة العربي تفوق إمكانات الدول العربية فرادى مبينا ضرورة تملك وتوظيف التقانات الحديثة عبر التعاون داخل كل من البلدان العربية، ومع شركائها ضمن المحيط الإقليمي وعلى الصعيد العالمي.

وتطرق التقرير لموضوع الإبداع الذي يغني الوجدان ويثري العقل باعتباره السبيل المعزّز لكل ما يسعف الإنسان في تجاوز العوائق والقيود. وتم الإيضاح أن مفهوم الإبداع المعتمد في التقرير يتجاوز دلالات مصطلح الابتكار المرتبط أساساً بالمجال التقني البحث وأدواته ليشتمل على خصوصيات الإبداع العربية في الفنون والآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. وقدم التقرير جملة من المقترحات التي تحفز على الإبداع وتربطه بمجالات الإنتاج المختلفة. ويقرّ المشاركون في وضع التقرير بحق، وهم نخبة من المفكرين والباحثين من مختلف أرجاء المنطقة العربية، بأن مختلف المقترحات المتضمنة رؤية لبناء مجتمع المعرفة في الوطن العربي تنحاز إلى روح وخيارات التنمية الإنسانية. واتجه مركز الثقل إلى الدفاع عن مبدأ التواصل مع كل من الداخل والخارج بالمشاركة والاندماج المنتج والخلاق، حيث

تضمنت رؤيته خطة قابلة للإنجاز تشتمل على علامات في درب التواصل المفضي إلى الاندماج في فضاءات المعرفة، الرافعة لراية الإنسان والذكاء الإنساني، ومن أجل المشاركة والإبداع في المجتمعات العربية.

لقد وضع تقرير المعرفة الأول للعام 2009: نحو تواصل معرفي منتج، اللبنة الأساسية للتعامل العملي المبني على الحقائق الموثقة. وعلى النظرة الواقعية لبناء مجتمع المعرفة. ونتطلع إلى التقارير القادمة التي ستتعامل بالبحث والدراسة المعمقة مع العناصر الرئيسية في رحلة بناء مجتمع المعرفة المأمول، من ترسيخ للبيئات التمكينية ونقل وتوطين المعرفة وصولاً إلى توظيفها الأمثل في خدمة التنمية الإنسانية.

ولا يسعني، في هذا المقام، إلا أن أعرب عن الشكر والتقدير لكل من أسهم في إنجاز هذا التقرير، بمن فيهم فرق المؤلفين والكتاب، والمستشارين، والمنسقين، والتحرير، وفريق العمل في كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم. ويسعدني أن أتوجه، بصورة خاصة، بمشاعر الامتنان إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على مؤازرته ومساندته لهذه السلسلة من التقارير عن المعرفة في العالم العربي، على أمل أن يتواصل التعاون بيننا في كل ما يُثري ويعمق القاعدة المعرفية والثقافية العربية، ويعزز آفاق التنمية الإنسانية المستدامة في الوطن العربي والعالم أجمع.

أمة العليم السوسوة

الأمين العام المساعد للأمم المتحدة

المدير المساعد لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

والمدير الإقليمي لمكتب الدول العربية

المشاركون في إعداد التقرير

(حسب الحروف الهجائية)

المجلس الاستشاري

أحمد لكروري، أنطوان زحلان، أنور قرقاش، إنعام بيوض، باقر النجار، حازم ببلاوي، حسّان ريشة، ربيعة غباش، زياد فريز، شيخة عبد الله المسند، طارق يوسف، طاهر كنعان، عاطف قبرصي، عبد المنعم سعيد، عبد الرحمن الراشد، عدنان شهاب الدين، عزيز العظمة، عصام الرواس، فريدة علاقي، فهمي هويدي، كلوفيس مقصود، محمد الأمين التوم، ملك زعلوك، ماضي الحمود، ميثاء الشامسي، نائلة السليني، نبيل قسيس، نيمير قردار، هاني فخص، هشام علي بن علي.

الفريق المركزي

رمزي سلامة، عمر بزري، كمال عبد اللطيف، معين حمزة، نجلاء رزق.

مدير/منسق التقرير:

غيث فريز (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي).

تحرير النص

النص العربي: فايز الصياغ.

النص الانجليزي: همفري دافيس.

الخبير الإحصائي

محمد حسين باقر

الترجمة إلى الانجليزية

إيمان سعودي، بيتر دانييل، جينيفر بيترسون، دافيس همفري، رافاييل كوهين، سوزان سميث أبو شيخة، ليزا وايت.

تصميم الغلاف:

برو كريبتف كونسبتس للدعاية والإعلان، القاهرة/ جمهورية مصر العربية.

مساعدو بحث الفريق المركزي:

داليا عادل زكي، دانا أبو شقرة، رلى عطوي.

معدو الأوراق الخلفية

أحمد عبد اللطيف، أنطوان زحلان، إدريس بنسعيد، إلهام كلاب، آصف دياب، جورج طراييشي، حسن الشريف، دينا واكد، ربيعة عبید غباش، رقية المصدق، زلفا الأيوبي، ساري حنفي، سعيد إسماعيل علي، سعيد يقطين، الطاهر لبيب، عاطف قبرصي، عبد الإله الديوه جي، عبد الرزاق الدوّاي، عبد السلام بن عبد العالي، العربي الوافي، عزيز العظمة، عمرو الأرمنازي، فتحي مصطفى الزيات، فهمي هويدي، محمد السعيد، محمد باقر، محمد عارف، محمد عمارة، محمود عبد الفضيل، نائلة السليني، نادر فرجاني، نبيل علي، نعومي صقر، نوّار العوا، نور الدين أفاية، هاني فخص، الهيئة اللبنائية للعلوم التربوية.

المحتويات

التقديم

1	تمهيد
2	مقدمات التقرير
2	جدليات التقرير
3	موضوعات التقرير
3	الإطار النظري لمجتمع المعرفة: مفاهيم وإشكالات (الفصل الأول)
4	بيئات الأداء المعرفي العربي: توسيع الحريات وبناء المؤسسات (الفصل الثاني)
4	التعليم وتكوين رأس المال المعرفي (الفصل الثالث)
5	تقانات المعلومات والاتصالات في الدول العربية: دعائم المعرفة وأدواتها (الفصل الرابع)
6	الأداء العربي في مجال البحث والإبداع (الفصل الخامس)
6	رؤية وخطة لبناء مجتمع المعرفة في الوطن العربي (الفصل السادس)
7	الوطن العربي والعالم في العام 2009
7	حال التنمية الإنسانية في المنطقة العربية
8	مفاهيم ومؤشرات التنمية الإنسانية العربية
8	أهم التطورات في التنمية الإنسانية العربية
11	إدارة الحكم وضعف الأداء المؤسسي
11	المتغيرات الضاغطة على المشهد المعرفي العربي
11	الحرب والاحتلال والنزاعات الداخلية وإعاقة المعرفة
14	التطرف وأثره على مجتمع المعرفة
15	جمود الإصلاح السياسي وتأثيره على البيئة التمكينية للمعرفة
16	الأزمة المالية العالمية وإقامة مجتمع المعرفة: الفرص والتحديات
18	موجز راهن المعرفة في المنطقة العربية: معطيات وتحولات جارية

الفصل الأول

25	الإطار النظري لمجتمع المعرفة: مفاهيم وإشكالات
25	تمهيد
25	المنطلقات والأسس: ثلاثية المعرفة والتنمية والحرية
26	بناء المفاهيم
26	من المعرفة إلى مجتمع المعرفة
26	تطور المفهوم في التراث العربي
27	تداخل المفاهيم وتقاطعها
28	أقطاب مجتمع المعرفة: ثلاثية المجتمع والاقتصاد والتكنولوجيا

30	المجتمع الشبكي: الظاهرة الأبرز في مجتمع المعرفة
32	مجتمع المعرفة، نحو توسيع خيارات النهضة والتنمية
33	مرجعيات مجتمع المعرفة
34	النزعة الوضعية: المنحى الكمي
35	نزعة التحديث السياسي: استحضار الحقوق الإنسانية
37	إشكالات مجتمع المعرفة
37	مجتمع المعرفة وتوسيع المشاركة السياسية
39	مجتمع المعرفة وإشكالية الهوية
41	اللغة العربية أمام تحديات تقنيات المعلومات
42	مجتمع المعرفة والمرأة العربية
44	تقنيات المعلومات والفضاءات الافتراضية
46	مجتمع المعرفة ومشروعية مدونة أخلاقية جديدة
49	خلاصة

الفصل الثاني

53	بيئات الأداء المعرفي العربي: توسيع الحريات وبناء المؤسسات
53	تمهيد
54	واقع بيئات المعرفة في العالم العربي: الكوابح والضغط
55	البيئات السياسية: مفارقة خطاب الإصلاح السياسي وتراجع الحريات
55	توسيع المشاركة السياسية: طريق المعرفة والإبداع
57	الاستمرار في تقييد الحريات العامة
57	حرية الرأي والتعبير: قيود إضافية
59	الإعلام العربي وهيمنة الحكومات
60	البيئات الاقتصادية: نحو حرية مسؤولية واقتصاد متوازن
61	قياس الحريات الاقتصادية
61	نحو مزيد من الحريات الاقتصادية
63	الطفرة النفطية لم تدعم الحريات الاقتصادية بالشكل المطلوب
68	البيئات الاجتماعية والثقافية والإعلامية
68	الفقر والتهميش الاجتماعي
68	اتجاهات التشدد الديني ومعاداة التسامح
69	حرية الملكية الفكرية
70	جدل عالمي وغياب عربي
71	أنظمة الملكية الفكرية في البلدان العربية: تفاوت ومبالغة أحيانا
72	التحديات وفرص إتاحة المعرفة
73	فرص لتعاون عربي خلاق

73	خلاصة: الحريات؛ حزمة متكاملة أم مكونات منفصلة؟
74	من البيئات الحاضنة إلى المؤسسات الداعمة
75	مؤسسات رائدة ونماذج مشرقة
78	التشريع طريق لإسناد المؤسسة
80	في الحاجة إلى دليل بديل: مشروع في النقد والتجاوز
80	استشراف المستقبل، مسارات البيئة التمكينية

الفصل الثالث

التعليم وتكوين رأس المال المعرفي

87	تمهيد
87	المشهد العام لحال المعرفة المتاحة من خلال التعليم في الدول العربية
88	الحاجة لرسم صورة دقيقة عن رأس المال المعرفي في الدول العربية
89	قياس رأس المال المعرفي في المجتمع
89	تكوين رأس المال المعرفي عند الأطفال
90	المؤشرات الكمية
91	المؤشرات الكيفية والنوعية
94	الوقت المخصص للمواد التعليمية في التعليم الأساسي
94	جودة المعارف المكتسبة من خلال التعليم الأساسي
95	تكوين رأس المال المعرفي عند الشباب
96	الأبعاد الكمية
96	المؤشرات الكيفية والنوعية
99	التعليم الثانوي العام وتكوين رأس المال المعرفي عند الشباب
99	التعليم الثانوي التقني وتكوين رأس المال المعرفي عند الشباب
100	دور التعليم العالي في تكوين رأس المال المعرفي
101	المؤشرات الكمية
101	التعليم العالي وتكوين رأس المال المعرفي المتخصص اللازم لتلبية احتياجات التنمية
102	توزيع الطلبة والخريجين على ميادين الاختصاص
102	كفايات الخريجين
104	رأس المال المعرفي المكتسب من خلال التعليم عند الكبار
106	خلاصة حول امتلاك المجتمعات العربية لرأس المال المعرفي اللازم للمشاركة في مجتمع المعرفة
108	الأبعاد الكمية
108	الأبعاد النوعية
111	الاستثمار من أجل تكوين رأس المال البشري المعرفي من خلال التعليم
111	الإنفاق على التعليم
111	الدخل القومي وتكوين رأس المال المعرفي الكمي
112	

الفصل الرابع

تقانات المعلومات والاتصالات في الدول العربية: دعائم المعرفة وأدواتها

127

تمهيد

127

تقانات المعلومات والاتصالات في الدول العربية

128

انتشار الحواسيب واستخدام الإنترنت

129

اللغة العربية وشبكة الإنترنت

132

التقدم المرتقب في تقانات المعلومات والاتصالات

136

التقانات وتطبيقاتها والمحتوى الرقمي العربيّ

137

الأطر الناظمة

137

قطاع تقانات المعلومات والاتصالات في الدول العربية

138

إنتاج أو تجميع العتاد الحاسوبي

138

صناعة البرمجيات

139

تطبيقات تقانات المعلومات والاتصالات وبناء مجتمع المعرفة

140

خدمات الحكومة الإلكترونية

140

تقانات المعلومات والاتصالات والتعليم

143

التجارة الإلكترونية

146

تطبيقات التقانات في الرعاية الصحية

146

التقانات والتنمية الاجتماعية

147

صناعة المحتوى الرقمي العربي

148

المحتوى وإشكالات اللغة العربية على الشبكة

150

التطور التقني ومبادرات المستقبل

150

155

خلاصة

الفصل الخامس

الأداء العربي في مجال البحث والإبداع

163

تمهيد

163

الإبداع واقتصاد المعرفة

163

العلاقة بين الناتج المحلي الإجمالي والإبداع في المنطقة العربية

164

التركيبة السكانية وتحدي إشراك الشباب

165

سياسات العلوم والتقانة

165

المبادرات والإستراتيجيات العربية

166

إنتاج ونشر المعرفة العلمية

167

168	الشراكة مع القطاع الخاص
168	واقع مراكز البحوث العربية
170	القدرة الإبداعية لمراكز البحوث
171	أداء الباحثين العرب
173	تمويل البحث العلمي في الوطن العربي
177	مخرجات البحث العلمي العربي
178	الانفتاح على العالم
183	سياسات العلوم الاجتماعية والإبداع الفني
183	البحوث الاجتماعية
184	اللغة العربية والإبداع
185	الإبداع الأدبي والفني
187	الفجوة الإبداعية ومؤشراتها في الراهن المعرفي العربي
187	فجوة الإبداع
188	هجرة الأدمغة
190	المردود المجتمعي والاقتصادي للإبداع
191	نشر المعرفة والإبداع
192	النهوض بالأداء البحثي والإبداعي العربي

الفصل السادس

199	رؤية وخطة لبناء مجتمع المعرفة في الوطن العربي
199	تمهيد
199	الفجوة المعرفية العربية: النواقص والثغرات
203	الفجوة المعرفية: أمر ممكن التدارك
204	رؤية مقترحة لبناء مجتمع المعرفة
205	قواعد وأسس التحرك نحو بناء مجتمع المعرفة في الوطن العربي
205	توسيع مجال الحريات
205	التواصل الفاعل مع الحاجات المجتمعية المتنامية
205	الانفتاح والتواصل
206	محااور العمل المقترحة في اتجاه مجتمع المعرفة
206	المحور الأول: توفير البيئات التمكينية
206	المحور الثاني: نقل وتوطين المعرفة
207	المحور الثالث: توظيف المعرفة
207	المحااور والقواعد: تقاطع وتفاعل
208	جوانب التحرك في بناء مقومات مجتمع المعرفة
208	التحرك في ميدان البيئة التمكينية
210	التحرك في مجال نقل وتوطين مجتمع المعرفة

211	التحرك في توظيف المعرفة
213	نحو آلية جديدة لقياس المعرفة العربية
213	دليل المعرفة العربي
214	خلاصة
217	المراجع

227	الملاحق
229	الملحق 1: قائمة الأوراق الخلفية
230	الملحق 2: مشروع قاعدة بيانات عن المعرفة في المنطقة العربية
233	الملحق 3: قياس اقتصاد المعرفة للدول العربية (بالاعتماد على منهجية البنك الدولي)

	قائمة الأطر
17	الإطار 1: أثر الأزمة المالية على تمويل التنمية
26	الإطار 1-1: مفهوم المعرفة
27	الإطار 2-1: المعرفة في اصطلاحات الفنون
28	الإطار 3-1: المعرفة لغويا
31	الإطار 4-1: قوة المعرفة
36	الإطار 5-1: بناء مجتمع المعلومات: تحد عالمي في الألفية الجديدة مقتطفات من إعلان مبادئ جنيف 2003 في موضوع بناء مجتمع المعلومات
39	الإطار 6-1: المعرفة في زمن العولمة
40	الإطار 7-1: التنوع الثقافي واللغوي، والهويات الثقافية المحلية
43	الإطار 8-1: حرية المرأة مفتاح متعدد الأبعاد
45	الإطار 9-1: الافتراضي مساءلة للراهن
47	الإطار 10-1: الجينوم فتح جديد في مجال المعرفة
64	الإطار 1-2: تضارب مؤشرات قياس الحريات الاقتصادية
76	الإطار 2-2: نحو تواصل معرفي منتج: استحضار عهد المأمون في الترجمة
78	الإطار 3-2: الإطار القانوني للاتحاد الأوروبي
91	الإطار 1-3: أهداف التعليم للجميع
95	الإطار 2-3: الخطة الدراسية الحديثة في سلطنة عُمان
97	الإطار 3-3: التوسع في عدد الجامعات في المنطقة العربية
100	الإطار 4-3: المعارف الواجب تعليمها: المقاربة الفرنسية المعاصرة
101	الإطار 5-3: التوسع في التعليم الثانوي العام والتقني في البحرين وأثره على التحاق الإناث
102	الإطار 6-3: الحاجة إلى أعداد كبيرة من أعضاء هيئات التدريس من حملة الدكتوراه
106	الإطار 7-3: المستوى التعليمي للمواطنين السعوديين
115	الإطار 8-3: مساهمة المدارس غير الحكومية في مجال التربية والتعليم في المنطقة العربية
116	الإطار 9-3: تكوين رأس المال البشري لسد حاجات ميدان التربية والتعليم

117	الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية: مثال على التشبيك الوطني والعربي لتطوير المعرفة التربوية	الإطار 3-10:
143	برمجيات المصدر المفتوح والمحتوى التعليمي	الإطار 4-1:
145	مشاريع لربط المؤسسات التعليمية وتقييم أداءها	الإطار 4-2:
147	تقانات المعلومات والاتصالات والتنمية المحلية نماذج من الدول العربية	الإطار 4-3:
149	حاضنات تقنيات المعلومات والاتصالات والمحتوى الرقمي العربي	الإطار 4-4:
151	نظم معالجة اللغة العربية: الترجمة الآلية والتدقيق النحوي والبحث	الإطار 4-5:
152	المحتوى الرقمي في الترفيه والإعلام	الإطار 4-6:
153	حفظ التراث بتحويله إلى محتوى رقمي	الإطار 4-7:
166	المبادرات العربية الرسمية لتفعيل البحوث والتطوير	الإطار 5-1:
167	سياسة للعلم والتقانة والإبداع في لبنان	الإطار 5-2:
169	الإنفاق على البحث والتطوير	الإطار 5-3:
172	مبدعون عرب رواد في علم الجينات	الإطار 5-4:
173	الوصايا العشر لباحثي الدول محدودة الدخل	الإطار 5-5:
175	في الأردن: "دكتور لكل مصنع"	الإطار 5-6:
176	استراتيجية النمو الأوروبية	الإطار 5-7:
177	«ايكاردا»	الإطار 5-8:
186	مبدعون عرب في العمارة والموسيقى	الإطار 5-9:
188	نقل المعرفة عبر العلميين المغتربين	الإطار 5-10:
189	تمويل الشركات للبحث والتطوير	الإطار 5-11:
203	النقد العقلاني والرؤية التاريخية	الإطار 6-1:
205	مشروعية الطموح	الإطار 6-2:
211	توطين العلم	الإطار 6-3:
213	التقدم العلمي والتقدم الاجتماعي	الإطار 6-4:

قائمة الأشكال

10	انخفاض معدلات الفقر البشري للدول العربية (%): 2007-1996	الشكل 1:
11	(أ) معدلات البطالة بين الشباب في المنطقة العربية %	الشكل 2:
11	(ب) ونسبة الشباب من مجموع العاطلين عن العمل % للعام 2006/2005	
29	أقطاب مجتمع المعرفة	الشكل 1-1:
56	توزيع دليل حرية الصحافة في الدول العربية 2008	الشكل 1-2:
56	توزيع دليل مدركات الفساد في الوطن العربي 2008	الشكل 2-2:
57	دليل مدركات الفساد 2003 - 2008	الشكل 2-3:
61	توزيع الحرية الاقتصادية في الدول العربية 2009	الشكل 2-4:
62	متوسط دليل هيريتج للحرية الاقتصادية لـ 17 دولة عربية	الشكل 2-5:
63	دليل هيريتج للحرية الاقتصادية للعام 2009 الدول العربية-ودول مقارنة	الشكل 2-6:
65	دليل مؤسسة البحوث الدولية "فريزر" للحرية الاقتصادية للدول عربية-ودول مقارنة	الشكل 2-7:

66	الشكل 2-8: دليل التنافسية العالمية للدول العربية
66	الشكل 9-2: معدل نمو حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (%)
67	الشكل 2-10: صافي صادرات المواد المصنّعة في الدول العربية
89	الشكل 3-1: دليل التعليم والموارد البشرية في الدول العربية لأحدث فترة مقارنة بالعام 1995
93	الشكل 3-2: فرص تكوين رأس المال المعرفي الأساسي عند الأطفال في الدول العربية بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي للفرد
99	الشكل 3-3: فرص تكوين رأس المال المعرفي المتقدم عند الشباب في الدول العربية بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي للفرد
108	الشكل 3-4: رأس المال المعرفي المكوّن من خلال التعليم عند الكبار في الدول العربية بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي للفرد
110	الشكل 5-3: رأس المال المعرفي المكوّن أو المرتقب تكوينه من خلال التعليم عند مختلف شرائح المجتمع في الدول العربية بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي للفرد
113	الشكل (3-6 أ): مستوى أداء تلاميذ الدول العربية في الرياضيات في السنة الثامنة من التعليم الأساسي بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي للفرد
113	الشكل (3-6 ب): مستوى أداء التلاميذ في الدول العربية في الرياضيات في السنة الثامنة من التعليم الأساسي بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي للفرد (باستثناء دبي)
114	الشكل 7-3: مستوى أداء التلاميذ في الدول العربية في العلوم في السنة الثامنة من التعليم الأساسي بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي للفرد (باستثناء دبي)
128	الشكل 4-1: قيم دليل تقانات المعلومات والاتصالات في دول عربية ومجموعات منتقاة من دول العالم (في العام 1995 ووفقاً لأحدث الإحصائيات مع قيم التغير سلباً وإيجاباً)
129	الشكل 4-2: عدد الحواسيب لكل ألف من السكان في الدول العربية ومجموعات منتقاة من دول العالم
130	الشكل 4-3: أعداد مستخدمي الإنترنت في الدول العربية ودول العالم ومجموعات منتقاة منها نسبة إلى حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي
131	الشكل 4-4: عرض حزمة النفاذ إلى شبكة الإنترنت الدولية في الدول العربية ومجموعات منتقاة من دول العالم
132	الشكل 4-5: سلة أسعار النفاذ إلى الإنترنت (شهرياً بالدولار) في بعض الدول العربية والعالم ومجموعات منتقاة من الدول حسب رمز الدخل
133	الشكل 4-6: نفاذ اللغات العشر الأولى إلى الإنترنت ونسبة مستخدمي الإنترنت من المتكلمين بها إلى جميع مستخدمي الإنترنت
135	الشكل 4-7: نمو اللغات العشر الأولى على الإنترنت خلال الفترة (2000-2008)
142	الشكل 4-8: قيم مؤشر توافر خدمات الحكومة الإلكترونية (قيم العام 2006)
146	الشكل 4-9: تغير قيمة مؤشر استخدام الإنترنت من جانب مؤسسات الأعمال مع ازدياد دخل الفرد في دول العالم وبعض الدول العربية
149	الشكل 4-10: استهلاك الورق في دول العالم وبعض الدول العربية تبعاً لحصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي
150	الشكل 4-11: استهلاك الورق واستخدام الإنترنت في دول العالم وبعض الدول العربية (2005/2004)
164	الشكل 5-1: دليل نظام الإبداع لأحدث فترة مقارنة بسنة 1995
164	الشكل 5-2: عدد الحواسيب لكل ألف من السكان في الدول العربية ومجموعات منتقاة من دول العالم

165	الناتج المحلي الإجمالي للفرد ودليل نظام الإبداع	الشكل 3-5:
169	التعاون العربي الدولي في النشر العلمي - 2004	الشكل 4-5:
176	المساهمة العربية في برنامج الإطار السادس - الاتحاد الأوروبي (من 2002 إلى 2006)	الشكل 5-5:
178	تطور عدد الأوراق العلمية المنشورة في المنطقة العربية	الشكل 6-5:
180	المقالات العلمية المنشورة وفقاً للاختصاص (1998-2007) بالاستناد إلى الجدول (5-7)	الشكل 7-5:
181	المردود العلمي للمنشورات العربية	الشكل 8-5:
184	نسبة استخدام اللغة العربية في الأوراق البحثية لمنشورات المغرب العربي (1980-2007)	الشكل 9-5:
185	نسبة استخدام اللغة العربية في منشورات بحوث علوم الإنسان والمجتمع في المغرب العربي (2007)	الشكل 10-5:
204	آلية التحرك نحو مجتمع المعرفة العربي	الشكل 1-6:
209	أولويات التحرك في بناء كل من عناصر مجتمع المعرفة في العالم العربي	الشكل 2-6:
210	أولويات التحرك في بناء كل من عناصر مجتمع المعرفة في العالم العربي	الشكل 3-6:
212	أولويات التحرك في بناء كل من عناصر مجتمع المعرفة في العالم العربي	الشكل 4-6:
234	دليل اقتصاد المعرفة للدول العربية	الشكل م - 1:
237	القيم المعيارية لمؤشرات تخص المعرفة للدول العربية ومجموعة السبعة والعالم	الشكل م - 2:
237	قيم أدلة مرتكزات اقتصاد المعرفة بالنسبة للدول العربية ومجموعة السبعة والعالم	الشكل م - 3:
237	دليل اقتصاد المعرفة لأحدث فترة مقارنة بسنة 1995	الشكل م - 4:

قائمة الجداول

8	مؤشرات التنمية الإنسانية للبلدان العربية (مقارنة بين عام 2001 وعام 2006)	الجدول 1:
9	عدد السكان وحصص الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في البلدان العربية 2008	الجدول 2:
10	نسبة السكان الفقراء في عينة من الدول العربية	الجدول 3:
12	تحدي إيجاد فرص العمل: توقعات عدد الوظائف المطلوبة	الجدول 4:
62	قائمة الدول العربية التي حققت إصلاحات ايجابية في مجال الأعمال 2008/2007	الجدول 1-2:
71	الدول العربية حسب ارتباطها باتفاقيات التجارة والملكية الفكرية	الجدول 2-2:
72	حقوق والتزامات الدول العربية الأعضاء في منظمة التجارة العالمية في مجال حق المؤلف وإتاحة المعرفة	الجدول 3-2:
92	فرص تكوين رأس المال المعرفي الأساسي عند الأطفال من خلال التعليم في العام 2005 (%)	الجدول 1-3:
98	فرص تكوين رأس المال المعرفي عند جيل الشباب (15-24 عاماً) في الدول العربية في العام 2005 (%)	الجدول 2-3:
105	مقارنة النتائج الإجمالية للطلبة في الدول العربية مع الطلبة في الولايات المتحدة الأمريكية في اختبار إدارة الأعمال	الجدول 3-3:
105	مقارنة النتائج الإجمالية للطلبة في الدول العربية مع الطلبة في الولايات المتحدة الأمريكية في اختبار علم الحاسوب	الجدول 4-3:
107	تقدير رأس المال المعرفي المحصّل من خلال التعليم عند الكبار (25-50 عاماً) في الدول العربية في العام 2005 (%)	الجدول 5-3:
109	خلاصة تقدير رأس المال المعرفي الكمي المحصّل من خلال التعليم عند مختلف الشرائح في المجتمعات العربية في العام 2005 (%)	الجدول 6-3:

134	الجدول 4-1: اللغات العشر الأولى المستخدمة على الإنترنت (عدد مستخدمي الإنترنت نسبة إلى اللغة)
141	الجدول 4-2: الاستعداد لتبني تطبيقات الحكومة الإلكترونية في الدول العربية
142	الجدول 4-3: الاستعداد لتبني تطبيقات الحكومة الإلكترونية في بعض الدول المقارنة
171	الجدول 5-1: جودة مؤسسات البحث العربية
171	الجدول 5-2: ترتيب الدول العربية في مؤشرات استيعاب التقانة (ترتيب/134 دولة)
172	الجدول 5-3: عدد الباحثين في بعض الدول العربية
174	الجدول 5-4: الإنفاق على البحوث في المنطقة العربية
174	الجدول 5-5: الإنفاق على البحوث والتطوير ونسبة مساهمة القطاع الخاص والقطاع العام في بعض دول العالم المقارنة
178	الجدول 5-6: عدد المنشورات العلمية في عدد من الدول العربية
179	الجدول 5-7: عدد المقالات العلمية المنشورة في المنطقة العربية خلال الفترة من 1998-2007
181	الجدول 5-8: التعاون العربي الدولي في النشر العلمي
182	الجدول 5-9: إنتاج براءات الاختراع المسجلة لدى المنظمة الأمريكية لبراءات الاختراع والعلامات التجارية لسبع دول عربية
186	الجدول 5-10: عدد الرواد وشاشات السينما، (2004-2005)
189	الجدول 5-11: مؤشر فرعي لهجرة الأدمغة 27
191	الجدول 5-12: مؤشرات التجارة بنواتج التقانة
233	الجدول م-1: مؤشرات دليل اقتصاد المعرفة للدول العربية
235	الجدول م-2: دليل اقتصاد المعرفة للدول العربية بالمقارنة مع دول العالم
236	الجدول م-3: مؤشرات الأداء الاقتصادي ودليل اقتصاد المعرفة للدول العربية مقارنة بمناطق العالم الجغرافية
239	الجدول م-4: توافر مؤشرات المعرفة للدول العربية المشمولة من قبل البنك الدولي

الملحق الإحصائي

قائمة الجداول

243	الجدول 1: إجمالي عدد السكان ومعدلات النمو السكانية ونسبة الأطفال في المنطقة العربية
244	الجدول 2: أدلة التنمية الإنسانية
245	الجدول 3: مؤشرات اقتصادية
246	الجدول 4: دليل البنك الدولي لاقتصاد المعرفة* لأحدث فترة مقارنة بسنة 1995
247	الجدول 5: علاقة مستوى المنافسة في الأسواق العربية بإنتاج المعرفة 2008
248	الجدول 6: المؤشرات العالمية لإدارة الحكم في المنطقة العربية ودول مقارنة 2007
249	الجدول 7: دليل حرية الصحافة في المنطقة العربية 2008
250	الجدول 8: دليل البنك الدولي للحواجز الاقتصادية والنظام المؤسسي لأحدث فترة مقارنة بسنة 1995
251	الجدول 9: معدل الإلمام بالقراءة والكتابة عند البالغين في الدول العربية وفقا للجنس في 1980 و 2005
252	الجدول 10: معدّل الالتحاق الخام بالتعليم الثانوي في الدول العربية وفقا للجنس في 1980 و 2006
253	الجدول 11: معدّل الالتحاق الخام بالتعليم العالي في الدول العربية وفقا للجنس في العامين 1980 و 2005
254	الجدول 12: دليل البنك الدولي للتعليم والموارد البشرية لأحدث فترة مقارنة بسنة 1995 بناء على منهجية

- الجدول 13: أعداد الأميين والأطفال (في عمر التعليم الابتدائي) خارج المدارس في الدول العربية وفقاً للجنس في العام 2007 أو أقرب عامين إليها
- الجدول 14: معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة والالتحاق بالخام بالتعليم الإبتدائي وبالمرحلة المتقدمة من التعليم الأساسي في العام 2007 (أو أقرب سنتين إليها) في المنطقة العربية وسائر مناطق العالم
- الجدول 15: معدلات الالتحاق بالخام بالمرحلة المتقدمة من التعليم الثانوي والتعليم العالي ومعدل سنوات الدراسة المرتقبة في الدول العربية وفي سائر مناطق العالم 2006 (أو أقرب سنتين إليها)
- الجدول 16: معدلات الالتحاق الصافي والخام بالتعليم الإبتدائي ونسب التلامذة فوق السن المعتمدة لهذه المرحلة من التعليم 2006
- الجدول 17: معدل الالتحاق بالخام بالمرحلة المتقدمة من التعليم الأساسي وفقاً للجنس ومعدل سنوات الدراسة المرتقبة وعدد سنوات التعليم الإلزامي حوالي العام 2005
- الجدول 18: معدل الحصص المخصصة للمواد الدراسية في التعليم الأساسي نسبة لمجموع الحصص المخصصة للتعليم (%)
- الجدول 19: الوقت المخصص للتعليم في مرحلتي التعليم الأساسي في الدول العربية
- الجدول 20: معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة عند الشباب (15-24 عاماً) والالتحاق بالخام بالمرحلة المتقدمة من التعليم الثانوي وفقاً للجنس 2005
- الجدول 21: الوقت المخصص للتعليم في مرحلة التعليم الثانوي في الدول العربية
- الجدول 22: تطور نسب الالتحاق بالتعليم المهني والتقني الثانوي في الدول العربية منذ 1970 وحتى 2005 (%)
- الجدول 23: معدل الانتساب إلى التعليم العالي حسب المستوى الدراسي حوالي العام 2005 (%)
- الجدول 24: معدل انتساب الطلبة إلى التعليم العالي حسب ميادين الاختصاص في العام 2005 (%)
- الجدول 25: عدد الاختصاصيين في ميادين الصحة في الدول العربية في العام 2005 لكل ألف نسمة
- الجدول 26: معدل توزيع خريجي التعليم العالي حسب ميادين الاختصاص حوالي العام 2005
- الجدول 27: معدل سنوات الدراسة بالسنوات كما كانت مرتقبة في الدول العربية بين العام 1970 والعام 1990
- الجدول 28: تقدير المستوى التعليمي للأفراد بين 25 سنة و50 سنة في الدول العربية في العام 2005
- الجدول 29: معدل الإنفاق الحكومي على التعليم في الدول العربية في السنوات الخمس 2002 - 2006
- الجدول 30: نسب الالتحاق بالمدارس غير الحكومية في مراحل التعليم ما قبل الجامعي في الدول العربية 2005 (%)
- الجدول 31: عدد الطلبة من بعض الدول العربية في الولايات المتحدة قبل وبعد أحداث سبتمبر 2001
- الجدول 32: عدد براءات الاختراع الممنوحة في الولايات المتحدة 2007 ونسبة الإنفاق على البحث والتطوير
- الجدول 33: دليل البنك الدولي لنظام الإبداع لأحدث فترة مقارنة بسنة 1995
- الجدول 34: مؤشرات أنشطة البحث والتطوير والابتكار في الدول العربية وبعض مجموعات الدول والعالم
- الجدول 35: مؤشر البنك الدولي لمنظومة الابتكار
- الجدول (أ-1): مرتكز البنك الدولي لتقانات المعلومات والاتصالات لأحدث فترة مقارنة بسنة 1995
- الجدول (ج-1): تصنيف الدول العربية وفقاً لبعض مؤشرات البنية الأساسية لتقنيات المعلومات والاتصالات
- الجدول (ج-2): تصنيف الدول العربية وفقاً لاستخدام الإنترنت عرض حزمة وكلفة النفاذ
- الجدول (ج-3): ترتيب بعض الدول العربية وفقاً لدليل الجاهزية الشبكية (2009/2008)
- الجدول (ج-4): ترتيب مجموعة من الدول العربية بالنسبة لبعض المعايير المتصلة بسياسات تقانات المعلومات

الملحق الإحصائي

قائمة الأشكال

- الشكل (ب-1): تنامي متوسط العدد الإجمالي لخطوط الهاتف (الثابت والنقال) مع دخل الفرد لكل ألف من السكان في دول العالم وبعض الدول العربية ومجموعات منتقاة من الدول
- الشكل (ب-2): تنامي متوسط عدد خطوط الهاتف الثابت مع دخل الفرد لكل ألف من السكان في دول العالم وبعض الدول العربية ومجموعات منتقاة من الدول
- الشكل (ب-3): تنامي متوسط عدد خطوط الهاتف النقال لكل ألف من السكان تبعاً لدخل الفرد، من أجل دول العالم وبعض الدول العربية وبعض مجموعات الدول